متعلَّق الظرف
[إذ] في القرآن الكريم بين الصنعة والمعنى
دراسة نحوية تطبيقية على سورة آل عمران

د٠ مشارى بن عبد الله بن محسن الحربي (*)

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رحمة الله للعالمين، وبعد،

فمعلوم لدى الباحثين في العربية وعلومها أن علم النحو العربي معنيٌّ بدراسة الكلام المركب، وأن علم النحو يعرف بعلم التراكيب، وأنه لا علاقة للنحو بالكلام غير المركب، ومعلوم أيضا أن الكلام العربي لا يكون إلا جملة، والجملة تنقسم إلى قسمين: اسمية وفعلية، وثمة قسم مشابه للجملة، و ليس بجملة، يعرف بشبه الجملة؛ وهو متردد بين المفردات وبين الجمل؛ ليس من الجمل وليس من المفردات(١)، فإن تعلق بالاسم دلَّ على مفرد، وإن تعلق بالفعل دلَّ على جملة(٢)، وشبه الجملة إما أن يكون ظرفا أو جارا ومجرورا، وهذا البحث جاء ليدرس متعلَّق الظرف (إذ) دراسة نظرية تطبيقية على سورة آل عمران، ويهدف هذا البحث إلى بيان أهمية تحديد متعلَّق شبه الجملة وأنه لا بُدَّ أن يكون موافقا للصنعة ومناسبا للمعنى، وذلك من خلال الوقوف على أمثلة من القرآن الكريم يُبيَّن فيها –تارة–

(*) أستاذ مساعد بكلية العلوم والآداب – جامعة القصيم.

(١) ينظر: الأنصاري، ابن هشام، ت ٧٦١هـ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق عبداللطيف الخطيب، المجلس الوطني للثقافة ٢٧٥/٥

(٢) ينظر: قباوة، إعراب الجمل وشبه الجمل، دار القلم العربي، ص٢٧٢.

المتعلَّق المناسب للمعنى، ويُنَبَّه فيها –تارة– على المتعلَّق الذي لا يناسب المعنى، ويُذكر فيها الأوجه الجائزة لأكثر من متعلَّق.

والدراسات السابقة ناقشت مثل هذا الموضوع من نواحٍ مختلفة، لكنني لم أجد من جمع بين الدراسة النظرية والتطبيقية على سورة محددة من القرآن الكريم.

وانتظمت خطة البحث في مقدمة وأربعة مباحث، المبحث الأول : جعلته لذكر أحكام التعلُّق والمتعلَّق، والمبحث الثاني: جعلته للحديث عن إذ، والمبحث الثالث جعلته للحديث عن الصنعة والمعنى، والمبحث الرابع جعلته للدراسة التطبيقية.

**

المبحث الأول

أحكام التعلق والمتعلَّق

١- **التعلُّق هو**: ذلكم الارتباط الذي يكون بين شبه الجملة[١] وبين الحدث (الفعل أو شبهه) من جهة المعنى.[٢]

وسبب هذا الارتباط هو أن بعض الأفعال قد تقصر عن الوصول إلى بعض الأسماء فكان هذا التعلق بين الفعل وشبه الجملة؛ لكي تصل الأفعال إلى الأسماء وتؤدي المعنى تاما.

ويشرح الشاطبي التعلُّق قائلًا: "... والتعلّق حيث يكون لا يطلبه على اللزوم بل بالنسبة إلى القصد في الكلام، كذهبت معك، وقعدت في منزلك، وانطلقت إليك، فإن هذه الأفعال إنما تطلبه بحسب ما طلبته مقاصد الكلام، فتقول مرّة: انطلقت من عندك، وتارة: انطلقت معك، وتارة انطلقت إليك، وتارة:انطلقت بسببك، ولأجلك، ومن جرَّائك، وتقول مرّة: انطلقت لاغير فلا تُعَدِّيه، ولا يطلب شيئاً، وفرْق بين فعل يطلب الحرف الجار من جهة وضعه، وفعل يطلبه من حيث هو مقصود في الكلام"[٣].

---

(١) يطلق بعض النحاة اسم الظرف على الجار والمجرور، والأفضل أن يغاير بين المصطلحين تفاديا لحصول اللبس بين الجار والجرور وبين الظرف، ينظر الأنصاري، ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ٢٧٥/٥، و قباوة، إعراب الجمل وشبه الجمل، صـ٢٧٢.

(٢) ينظر: الأنصاري، ابن هشام، مغني اللبيب ٣٠٥/٥ ، قباوة، إعراب الجمل وشبه الجمل ص٢٧٣، الراجحي، عبده، ت ١٤٣١هـ، التطبيق النحوي، مؤسسة الرسالة ص٣٥٨.

(٣) الشاطبي، أبوإسحاق، ت ٧٩٠هـ، المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، مركز إحياء التراث العربي، ١٤١/٣.

٢- يتعلق شبه الجملة بعدة أشياء:

أ- **الفعل سواء كان لازما أو متعديا**.فمثال تعلق شبه الجملة بالفعل اللازم قوله تعالى ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ ﴾[الفاتحة:٧] فالجار والمجرور في [عليهم] متعلق بالفعل اللازم قبله أنعمت. ومثال تعلق شبه الجملة بالفعل المتعدي قوله تعالى ﴿ الَر كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ ﴾[إبراهيم:١] فالجار والمجرور [إليك] متعلق بالفعل المتعدي أنزل.

وقد اختلف النحويون في تعلق شبه الجملة بالفعل الناقص على قولين:

القول الأول: المنع من تعلق شبه الجملة بالفعل الناقص؛ لأن الفعل الناقص لايدل على الحدث، ومن هؤلاء سيبويه كما يفهم(١) من قوله:" واعلم أنّه لا يجوز لك أن تقول: عَبْدَ الله المقتولَ، وأنت تريد: كنْ عبدَ الله المقتولَ، لأنه ليس فعلاً يصل من شيء إلى شيء، ولأنّك لستَ تشير له إلى أحدٍ"(٢). ومنهم المبرد(٣) وابن السراج(٤). وحجة هؤلاء -كما أسلفنا- أنّ الأفعال الناقصة تدل على زمن فقط ولا تدل على حدث، وكونها لا تدل على الحدث فيعني أنها لا تعمل في ظرف، ولا مجرور(٥).

---

(١) ذكر ذلك أبوحيان الأندلسي، ينظر: أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف بن حيان ، ت ٧٤٥هـ، ارتشاف الضرب من كلام العرب، تحقيق رجب عثمان، ١١٥١/٣

(٢) سيبويه، أبوبشر عثمان بن قنبر، ت ١٨٠هـ، الكتاب، تحقيق عبدالسلام هارون، دار الخانجي ٢٦٤/١.

(٣) ينظر: المبرد، محمد بن يزيد، ت ٢٨٥هـ، المقتضب، تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة، دار عالم الكتب، ٨٧/٤.

(٤) ينظر: ابن السراج، أبوبكر محمد بن السري، ت ٣١٦هـ، الأصول في النحو، تحقيق عبدالحميد الفتلي، مؤسسة الرسالة، ٨٢/١.

(٥) ينظر: أبوحيان الأندلسي، ارتشاف الضرب ١١٥١/٣.

القول الثاني: أن الأفعال الناقصة يتعلق بها شبه الجملة؛ لأنها تدل على الحدث، وممن قال بهذا القول الرضي[١] ، وأبوحيان[٢]، وابن هشام[٣]. واستدل هؤلاء بقول الله تعالى: ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ النَّاسَ ﴾[يونس:٢]، فقد جعلوا الجار والمجرور (للناس) متعلقا بالفعل الناقص كان، وذكروا أنه لايصح أن يتعلق الجار والمجرور بـ(عجبا) لسبب صناعي وهو تأخر المصدر(عجبا)، ولايصح تعلق الجار والمجرور بالفعل(أوحينا) لأنه يؤدي إلى معنى غير مراد. والذي يظهر لي أن الجار والمجرور متعلق بالمصدر (عجبا) ؛ لأن المصدر إذا لم يكن في تقدير حرف موصول جاز تقدم معموله عليه، وهو أولى من جعل الجار والمجرور متعلقا بمحذوف[٤].

والصحيح أن الأفعال الناقصة تدل على الحدث؛ فأنت عندما تقول: كان زيد قائما، فإنَّ (كان) قد دلّت على معنى عام وهو حصول شيء، وهذا المعنى العام قيّدته بالخبر، فكأنك قلت: حصل شيء ثم قلت حصل القيام[٥].وفي هذا يقول الرضي:"... فـ(كان) يدل على حصول حدث مطلق تقييده في خبره، وخبره يدل على حدث معين واقع في زمان مطلق تقييده في (كان)، لكن دلالة (كان) على الحدث المطلق أي الكون: وضعية، ودلالة الخبر على الزمان المطلق: عقلية"[٦].

---

(١) ينظر: الإستراباذي، رضي الدين، ت٦٤٦هـ، شرح الرضي على كافية ابن الحاجب، تحقيق حسن الحفظي، يحيى بشير مصري، عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام، القسم الثاني ١٠٢٣/١

(٢) ينظر: الأندلسي، أبوحيان، ارتشاف الضرب ١١٥١/٣.

(٣) ينظر: الأنصاري، ابن هشام، مغني اللبيب ٢٨٩/٥.

(٤) تنظر هذه الآراء في: الأنصاري، ابن هشام، مغني اللبيب ٢٨٩/٥.

(٥) ينظر: الإستراباذي، رضي الدين، شرح الرضي على كافية ابن الحاجب، القسم الثاني ١٠٢٣/١

(٦) ينظر: الإستراباذي، رضي الدين، شرح الرضي على كافية ابن الحاجب، القسم الثاني ١٠٢٣/١

وقد سميت ناقصة؛ لأنها لا بُدَّ لها من خبر تحصل به الفائدة التامة. وتجدر الإشارة إلى أنه متى ما وُجد في الكلام حدث أقوى من الأفعال الناقصة، ولم يمنع من تعلق شبه الجملة به مانع فالواجب أن تُعَلَّق به.

وأما تعلق شبه الجملة بأحرف المعاني فقد وقع الخلاف فيه على رأيين[١]:

الأول: الجمهور، ويرون المنع مطلقا، ويوجبون أن يكون التعلق بفعل محذوف يدل عليه حرف المعنى.

الثاني: أجاز بعض النحويين التعلق مطلقا؛ لأن حروف المعاني تحمل معنى الفعل كالاستفهام والنداء والتعجب[٢]، واستدلوا بقول كعب بن زهير[٣] :

وما سعادُ غداةَ البَيْنِ إذ رحلوا إلا أغَنُّ غَضِيضُ الطرْفِ مَكْحُولُ

فقد جعلوا الظرف(غداة) متعلقا بحرف النفي (ما) والمعنى: انتفى كونها في هذا الوقت إلا كأغنّ[٤].

وقد قال البغدادي في شرح شواهد مغني اللبيب :"ولا ضرورة إلى ذلك، ولا إلى تعلقه بحرف النفي؛ لجواز تعلقه بمضاف محذوف، والتقدير: وما وصف سعاد غداة البين إلا كوصف ظبي أغنّ، أو ما حال سعاد إلا كحال ظبي، فالظرف يتعلق بهذا المضاف"[٥] .

---

(١) تنظر هذه الآراء في: الأنصاري، ابن هشام، مغني اللبيب ٢٩٤/٥.

(٢) ينظر: قباوة، إعراب الجمل وشبه الجمل صـ٢٨٦

(٣) كعب بن زهير رضي الله عنه، ت ٢٦هـ، ديوان كعب بن زهير، تحقيق درويش الجويدي، المكتبة العصرية، صـ١٢٣

(٤) ينظر: الأنصاري، ابن هشام، مغني اللبيب ٢٩٦/٥.

(٥) البغدادي، عمر بن عبدالقادر، ت ١٠٣٠هـ، شرح أبيات مغني اللبيب، تحقيق المحقق: عبد العزيز رباح – أحمد يوسف دقاق، دار المأمون، ٣٢٨/٦

وقد ذهب أبو علي الفارسي[1] وتلميذه ابن جني إلى رأي أراه وسطا في هذا المسألة، وهو إن كان الحرف نائبا عن فعل محذوف جاز أن يتعلق شبه الجملة به، مثل (يا) النداء فقد نابت عن الفعل (أنادي).

ب- التعلق بما يشبه الفعل(المصدر،اسم الفاعل، اسم المفعول، اسم التفضيل، اسم الفعل):

الذي جوَّز لنا أن نعلِّق شبه الجملة بمثل هذه الأسماء أمران: أولاهما: دلالتهما على الحدث كالفعل، والثاني أنها تعمل مثل عمل الفعل[2]. ومثال تعلق شبه الجملة بما يشبه الفعل قول الله تعالى:﴿ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ ﴾ [الفاتحة:٧]، فقد تعلق شبه الجملة (عليهم) باسم المفعول (المغضوب).

ج- التعلق بالجامد المؤول بالمشتق:

إذا أُوِّل الجامد بالمشتق جاز لنا أن نعلق شبه الجملة به؛ لأنه حينئذ أصبح فيه معنى الحدث، ومثال ذلك قول الله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاء إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴾[الزُّخرُف:٨٤]، فالجار والمجرور(في السماء) متعلق ب(إله) والذي سوَّغ ذلك هو أن كلمة (إله) مؤولة بمعنى(معبود)[3].

د- العامل المحذوف:

إذا خلت الجملة من متعلَّق صالح لشبه الجملة فإنه يقدَّر لها مُتعلَّقٌ مناسبٌ بحسب السياق، ومثال ذلك: قول الله تعالى: ﴿ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً﴾ [البقرة:٨٣]، فالجار والمجرور (بالوالدين) متعلق بفعل محذوف تقديره (أحسنوا)[4].

---

(١) الفارسي، أبو علي، ت ٣٧٧هـ، كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب، تحقيق محمود الطناحي، مكتبة الخانجي، ص٦٢.

(٢) ذكر د.فخر الدين قباوة أمثلة متعددة لهذا النوع من التعلق، ينظر: قباوة، إعراب الجمل وشبه الجمل ص٢٧٩.

(٣) ينظر: السمين الحلبي، شهاب الدين أحمد بن يوسف، ت ٧٥٦هـ، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق أحمد الخراط، دار القلم، ٦٠٩/٩. و ابن هشام، مغني اللبيب ٢٧٦/٥.

(٤) ينظر: السمين الحلبي، الدر المصون، ٤٦٢/١. ابن هشام، مغني اللبيب ٢٨٦/٥.

٣- **ثمة حروف جر لا تحتاج إلى متعلَّق**[١] وهي:

أ- حرف الجر إذا كان زائدا كالباء، ومِن، والكاف.

ب- لعلَّ، وهي حرف جر في لغة عُقَيْل.

ج- رُبَّ، وهي حرف جر للتقليل أو للتكثير.

د- حروف الاستثناء(خلا، عدا حاشا) إذا جُرَّ بها.

والسبب في عدم حاجتها لمتعلّق؛ أنّ هذه الأدوات دخلت في الكلام تقوية وتأكيدا، ولم تدخل ربطا لأجزائه[٢].

٤- **المحل الإعرابي لشبه الجملة هو النصب**[٣]:

والناصب لها هو ما تتعلق به من حدث أو شبهه مذكور أو محذوف، والذي يدل على ذلك أمران:

أ- أنَّ حرف الجر جيء به ليصل الفعل بالمفعول به(الذي هو الاسم المجرور)، وحرف الجر عندما يحذف ينتصب الاسم، ويسمى بالمنصوب على الخافض، نحو قولك: أمرتك الخيرَ، وزهدت المالَ، فكون الاسم ينتصب إذا حذف حرف الجر فإنَّ ذلك يدلُّ على أنَّ محل الاسم المجرور هو النصب.

ب- أنك تعطف الجار والمجرور على ما محله النصب، نحو: أكرمتك عند أخي، وفي داري؛ فقد عطفت الجار والمجرور(في داري) على الظرف(عند أخي) الذي محله النصب، المعطوف يتبع المعطوف عليه في الإعراب.

**

(١) ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب ٥/٣٠٥-٣١٣.

(٢) ينظر : المصدر السابق ٥/٣٠٥ .

(٣) ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب ٥/٢٧١-٢٧٢، ينظر: قباوة، إعراب الجمل وشبه الجمل ص٢٧٤-٢٧٦.

المبحث الثاني

مسائل في (إذ)[١]

١- (إذ) ظرف مبني، وهو اسم بدليل قبوله التنوين، وهي من الظروف الملازمة للإضافة للجملة الاسمية والفعلية.

٢- الأصل في (إذ) أن تكون ظرفا لما مضى من الزمان، نحو: قمت إذ قام زيد، والأصل فيها أيضا أنها لا تتصرف، إلا إنْ أضيف إليها زمان فإنها حينئذ تكون متصرفة، نحو: يومئذٍ. وهذان الأصلان مجمع عليه عند جمهور العلماء؛ غير أن بعضهم زاد على ذلك أوجها أخرى لـ(إذ) هي:

أ- أن تكون ظرفا لما مضى من الزمان وهي متصرفة ؛ فتقع مفعولا به، وبدلا، واستدلوا لذلك بآيات متعددة منها قوله تعالى: ﴿ وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ أَنتُمۡ قَلِيل ﴾ [الأنفال:٢٦]، فمن هؤلاء الزمخشري؛ فقد أعرب (إذ) في هذه الآية مفعولا به لا ظرفا[٢]، وممن أجاز تصرفها ووقوعها مفعولا به ابن مالك[٣]، وأما جمهور العلماء على أنها ظرف لا تتصرف[٤]، وقد ذهب أبو حيان إلى أنها لاتتصرف[٥]؛ لكنه في تفسيره قد يجعل إعراب (إذ) مفعولا به من الأوجه الجائزة عنده، ففي قول

---

(١) ينظر: المرادي، الحسن بن قاسم، ت ٧٤٩هـ، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق: فخر قباوة، محمد نديم فاضل، ص١٨٥-١٩٥، وابن هشام، مغني اللبيب ٢/٥-١٨.

(٢) ينظر: الزمخشري محمود بن عمرو، ت ٥٣٨هـ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، ٢/٢١٣.

(٣) ابن مالك، محمد بن عبدالله ، ت ٦٧٢هـ، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق: محمد بركات، دار الكاتب العربي ص٩٢.

(٤) ينظر: المرادي ، الجنى الداني في حروف المعاني، ص١٨٨، و ابن هشام، مغني اللبيب ١٨/٢.

(٥) ينظر: أبوحيان الأندلسي، محمد بن يوسف بن حيان، ت٧٤٥هـ،البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي جميل،١/٢٢٢

الله تعالى: ﴿وَإِذ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنِ ٱئتِ ٱلقَومَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[الشعراء:١٠] جوَّز أن تكون (إذ) منصوبة ب(اذكر)[١].

والصحيح ما ذهب إليه الجمهور من أنها ظرف لا يتصرف. وتوجَّه الآية السابقة ومثيلاتها بأن المفعول به محذوف تقديره واذكروا نعمة الله عليكم إذ أنتم قليل، أو واذكروا حالكم إذ أنتم قليل[٢]، وبهذا التأويل نكون أعملنا الأصل في(إذ) وهو أنها لا تتصرف، وحافظنا على سلامة المعنى بأن لم نجعل الظرف (إذ) متعلقا بقوله(واذكروا) لأن ذلك يؤدي إلى فساد المعنى؛ لأن (إذ) لما مضى من الزمان، (واذكروا) فيه معنى الاستقبال، ويدل على صحة هذا التقدير مجيء المفعول به مصرَّحا به في قوله تعالى:﴿ وَٱذكُرُواْ نِعمَتَ ٱللَّهِ عَلَيكُم إِذ كُنتُم أَعدَاء ﴾ [آل عمران:١٠٣]

ب- أن تكون (إذ) ظرفا لما يستقبل من الزمان بمعنى (إذا)، وهذا الاستعمال ذكره بعض النحويين، منهم ابن مالك[٣]، واستدلوا لذلك بقول الله تعالى: ﴿إِذِ ٱلأَغلَٰلُ فِي أَعنَٰقِهِم وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسحَبُونَ ﴾ [غافر:٧١]، وبقول الله: ﴿يَومَئِذ تُحَدِّثُ أَخبَارَهَا ﴾[الزلزلة:٤].

والجمهور[٤] لايثبتون هذا الاستعمال؛ لأن إذ للماضي فقط، وأجابوا عن مثل هذه الآيات بأن هذا الأمر المستقبل متحققٌ ومتيقنٌ وقوعه؛ لذا عبِّر عنه بلفظ الماضي، وقد أشار لمثل هذا الزمخشري[٥]، وهذا هو الصحيح.

---

(١) ينظر: أبوحيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، ١٤٢/٨

(٢) ينظر: المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، ص١٨٨. و ابن هشام، مغني اللبيب ١٢/٢.

(٣) وصف ابن مالك هذا الاستعمال بأنه استعمال غفل عنه أكثر النحويين. ينظر: ابن مالك، محمد بن عبدالله ت٦٧٢هـ، شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، تحقيق: طه محسن، ص٦٢.

(٤) ينظر: الأنصاري، ابن هشام، مغني اللبيب، ١٧/٢-١٨، و المرادي، الجنى الداني ص١٨٨.

(٥) ينظر: الزمخشري، الكشاف ١٧٨/٤.

ج- أن تكون (إذ) للتعليل، ومثال ذلك قول الله:﴿وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱليَومَ إِذ ظَّلَمتُم أَنَّكُم فِي ٱلعَذَابِ مُشتَرِكُونَ ﴾[الزُّخرُف:٣٩]. وقد خالف جمهور العلماء في هذا، ومنعوا مجيئها للتعليل(١)، وممن أثبت هذا النوع ابن جني(٢)، والشلوبين(٣)، والرضي(٤)، وابن مالك(٥)، وذكر صاحب دراسات لأسلوب القرآن الكريم أن الشواهد على مجيء إذ للتعليل كثيرة(٦).

ثم إنهم اختلفوا إذا كانت للتعليل هل تبقى على ظرفيتها، أو تنتقل للحرفية؟ على قولين: الأول: بأنها تبقى على ظرفيتها، واختار هذا القول الشلوبين(٧)، وعضيمة(٨)

والثاني: أن تكون حرفا للتعليل، واختار هذا القول الرضي(٩)، وابن مالك(١٠).

والصحيح مجيئها للتعليل مع بقائها على الظرفية؛ لصعوبة تأويلها مع مابعدها بمصدر مناسب إذا كانت حرفا مثل (أنْ) المصدرية، ولما يلزم عليه من لوازم لاتصح(١١) .

---

(١) ينظر: أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير،٢٢٢/١، الأنصاري، ابن هشام، مغني اللبيب، ٢٣/٢.

(٢) ينظر: ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني، ت٣٩٤هـ، الخصائص، تحقيق: محمد النجار ١٧٤/٢.

(٣) ينظر: المرادي، الحسن بن قاسم، الجنى الداني صـ١٨٨.

(٤) ينظر: الإستراباذي، رضي الدين، شرح الرضي على كافية ابن الحاجب، القسم الثاني ٥٢٢/١.

(٥) ينظر: ابن مالك، محمد بن عبدالله ، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ص٩٢.

(٦) ينظر: عضيمة، محمد عبدالخالق، ت ١٤٠٣هـ، دراسات لأسلوب القرآن الكريم، دار الحديث، ١٤٩/١.

(٧) ينظر: المرادي، الحسن بن قاسم، الجنى الداني ص١٨٨.

(٨) ينظر: عضيمة، محمد عبدالخالق، دراسات لأسلوب القرآن الكريم، دار الحديث، ١٤/١

(٩) ينظر: الإستراباذي، رضي الدين، شرح الرضي على كافية ابن الحاجب، القسم الثاني ٥٢٢/١.

(١٠) ينظر: ابن مالك، محمد بن عبدالله ، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، صـ٩٢.

(١١) ينظر: عضيمة، محمد عبدالخالق، دراسات لأسلوب القرآن الكريم، دار الحديث، ١٤٩/١.

**

المبحث الثالث

بين الصنعة والمعنى

بين يدي هذا المبحث يحسن بنا أن نذكر ما المقصود بالصنعة النحوية[١] ؟

أقول: يطلق بعض النحاة اسم الصنعة على القواعد النحوية، وتسميتهم لها بهذا إيحاء منهم بأن النحو صناعة محكمة دقيقة، وممن أطلق وصف الصنعة على الأحكام النحوية ابن جني؛ فقد وجدناه يصف بعض الأحكام النحوية كالتقدير –مثلاً– بالصنعة؛ فعندما عقد باباً في الخصائص أسماه :باب في الفرق بين تقدير الإعراب وتفسير المعنى قال فيه:"هذا الموضع كثيراً ما يستهوي من يضعف نظره إلى أن يقوده إلى إفساد الصنعة... وكذلك قولنا: زيدٌ قام ربما ظن بعضهم أن زيداً هنا فاعل في الصنعة، كما أنه فاعل في المعنى"[٢]. ويقول أيضاً في كتابه المحتسب:"لو كان الفاعل الصناعي هو الفاعل المعنوي للزمك عليه أن تقول: مررت برجلٌ يقرأ"[٣] ، وقد سمى كتاباً له باسم سر صناعة الإعراب[٤]. وممن استخدموا هذه التسمية ابن مضاء القرطبي في كتابه الرد على

---

(١) ينظر: الخطيب، محمد عبد الفتاح، بين الصناعة النحوية والمعنى عند السمين الحلبي، دار البصائر ص٧–١٤ .

و: الحربي، مشاري عبدالله، أثر الصناعة النحوية في ترجيح المعنى عند الرسعني في تفسيره رموز الكنوز ٢٨–٣٢.

(٢) ابن جني، الخصائص ١/ ٢٧٩–٢٨٠.

(٣) ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق:علي النجدي ناصف، عبدالحكيم النجار، عبدالفتاح إسماعيل شلبي، نشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة إحياء كتب السنة، القاهرة١/٢٣٠.

(٤) ينظر: ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، نشر دار الكتب العلمية.

النحاة حيث يقول:"وإني رأيت النحويين –رحمة الله عليهم – وضعوا صناعة النحو لحفظ كلام العرب من اللحن" [١]. واستخدمها كذلك ابن هشام الأنصاري عند حديثه عن الجهات التي يدخل الاعتراض على المعرب من جهتها فذكر منها: أن يراعي ما يقتضيه ظاهر الصناعة، ولا يراعي المعنى[٢]،ثم ذكر من الجهات التي يدخل الاعتراض على المعرب من جهتها: أن يراعي المعرب معنى صحيحاً ، ولا ينظر في صحته في الصناعة[٣].

وإذا عرفنا أن النحو يوصف بأنه صناعة ؛ فما المقصود بالصناعة؟

عرّف الشريف الجرجاني الصناعة بأنها:"ملكة نفسانية يصدر عنها الأفعال الاختيارية من غير روية، وقيل: العلم المتعلق بكيفية العمل"[٤].

وعرّف ابن الطيب الفاسي الصناعة فقال: العلم الحاصل بالتمرن أي: قواعد مقررة وأدلة محررة"[٥].

ومنهم من حدَّ النحو بأنه صناعة، كما قال صاحب المستوفى:"النحو صناعة علمية ينظر لها أصحابها في ألفاظ العرب من جهة ما يتألف بحسب استعمالهم[٦].

---

(١) ابن مضاء، أحمد بن مضاء القرطبي، الرد على النحاة، تحقيق شوقي ضيف، نشر دار المعارف، ص٧٢.

(٢) الأنصاري، ابن هشام، مغني اللبيب، ٧/٦.

(٣) المصدر السابق ٦/ ٤٨.

(٤) الجرجاني، علي بن محمد، معجم التعريفات، تحقيق ودراسة: محمد صديق المنشاوي، نشر دار الفضيلة، صـ١١.

(٥) الفاسي، محمد بن الطيب، فيض نشر الانشراح من روض طي الاقتراح، تحقيق محمود يوسف فجال، نشر دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث ١/ ٢١٨ .

(٦) الفرحان، كما الدين علي بن مسعود، المستوفى في النحو، تحقيق محمد بدوي المختون، نشر دار الثقافة العربية ص٤٥.

ونقل السيوطي عن صاحب البديع الحدَّ الذي وضعه للنحو فقال: "وقال صاحب البديع: النحو: صناعة علمية يعرف بها أحوال كلام العرب منها جهة ما يصح وما يفسد"(١). وقال السيوطي بعد هذا النقل: "وبهذا يعلم أن المراد بالعلم المصدر به حدود العلوم هو الصناعة"(٢).

فمن خلال هذه النقولات يتبين لنا أن المقصود بالصناعة النحوية أن النحو علم محكم ، وأنه لا بُدَّ فيه من ملكة يتمرن بها الإنسان لإتقان علم النحو وتطبيقه تطبيقا عمليا ومعرفة أساليب كلام العرب وطرائقهم في الكلام.

هذا وينبغي على المعرب للنصوص ألا يُغلِّب جانب المعنى على الإعراب؛ بل لابد من الموازنة بينهما معنى وصنعة. وكان ابن جني ينبه على هذا كثيرا، فقد عقد في كتابه الخصائص بابا أسماه بـ**(باب في تجاذب المعاني والإعراب)** قال فيه: "هذا موضع كان أبو علي الفارسي–رحمه الله– يعتاده ويلم كثيرا به ويبعث على المراجعة له، وإلطاف النظر فيه، وذلك أنك تجد في كثير من المنثور والمنظوم الإعرابَ والمعنى متجاذبين، هذا يدعوك إلى أمر وهذا يمنعك منه، فمتى اعتورا كلاما أمسكت بعروة المعنى وارتحت لتصحيح الإعراب"(٣).

وقد ذكر ابن القيم الجوزية أنه لا يجوز أن يُفسّر كلامُ الله بمجرد الاحتمال النحوي فقال :" وينبغي أن يتفطن لأمر لا بُدَّ منه، وهو أنَّه لا يجوز أن يحمل كلام الله – عز وجل– ويفسَّر بمجرد الاحتمال النحوي الإعرابي الذي يحتمله تركيب الكلام ويكون به الكلام له معنى ما، فإن هذا مقام غلط فيه أكثر المعربين للقرآن"(٤).

---

(١) السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن، الاقتراح في علم أصول النحو، تحقيق محمود سليمان ياقوت، نشر دار المعرفة الجامعية ص٢٤.
(٢) المصدر السابق ص٢٤.
(٣) الخصائص ٢٥٥/٣.
(٤) ابن القيم، شمس الدين ابن الجوزية، بدائع الفوائد، تحقيق علي العمران، دار عالم الفوائد ٨٧٦/٣.

المبحث الرابع
الدراسة التطبيقية

****الآية الأولى:**

﴿إِذ قَالَتِ ٱمرَأَتُ عِمرَٰنَ رَبِّ إِنِّي نَذَرتُ لَكَ مَا فِي بَطنِي مُحَرَّرا فَتَقَبَّل مِنِّي إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلعَلِيمُ ٣٥﴾[آل عمران:٣٥].

****الأقوال في متعلَّق (إذ)، والمعنى المترتب على كل قول[١]:**

القول الأول: أنَّ (إذ) متصرفة وهي منصوبة بفعل محذوف تقديره "واذكر"، فيكون المعنى: اذكر لهم ذلك الوقت وقت قول امرأة عمران ربي إني نذرت لك...

القول الثاني: أنَّ (إذ) متعلقة[٢] بفعل محذوف تقديره "واصطفى" والذي دلَّ على هذا الفعل المقدَّر الفعل (اصطفى) المذكور قبله، ويكون التقدير: واصطفى آل عمران وقت قول امرأة عمران ربي إني نذرت لك ما في بطني محررا، ولا بُدَّ على هذا القول أن يكون عطف (آل عمران) في قوله تعالى: ﴿۞إِنَّ ٱللَّهَ ٱصطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحا وَءَالَ إِبرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمرَٰنَ عَلَى ٱلعَٰلَمِينَ ٣٣﴾ [آل عمران:٣٣] من باب عطف الجمل لا عطف المفردات؛ لأنه لو جُعِل من قبيل عطف المفردات لَلزِم أن يكون المعنى: إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وقت قول امرأة عمران وهذا ليس بصحيح لاختلاف الزمن؛ ولذلك قُدِّر العامل في إذ، ولم يجعل العامل هو اصطفى المذكور.

القول الثالث: أنَّ (إذ) منصوبة بقوله (سميع عليم) المذكور قبلها في قوله تعالى: ﴿ذُرِّيَّةَ بَعضُهَا مِن بَعض وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٣٤﴾[آل عمران:٣٤] ويكون

---

(١) ينظر: السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ٣/١٢٩-١٣٠.

(٢) لا يصح أنّ نقول إنَّ إذ مفعول به للفعل اصطفى؛ لأنَّ (اصطفى) استوفى مفعوله وهو قوله: آل عمران.

المعنى: والله سميع لقولها عليم بنيتها إذ قالت ربي إني نذرت لك ما في بطني محررا.

القول الرابع: أنَّ (إذ) زائدة في الآية، ويكون المعنى: قالت امرأة عمران إني ...

****مناقشة الأقوال:**

القول الأول فيه إشكالان أولاهما: أنَّ (إذ) لا تتصرف كما قدَّمنا سابقا وذكرنا أن هذا رأي الجمهور، وثانيهما: أنه يلزم من هذا القول تقدير محذوف[١]، وقد تعارف النحويون على أنَّ ما لايحتاج إلى تقدير أولى مما يحتاج إلى تقدير خاصة إذا كان في الكلام ما يصلح لأن تتعلق به إذ.

وأما القول الثاني فهو قول حسن، غير أنه يُشكل عليه أنه يحتاج إلى تقدير محذوف.

وأما القول الثالث فلا يظهر لي إشكال من حيث الصنعة فيه ؛ لسلامته من التقدير؛ ولأنه لا نحتاج معه لأنْ نجعل إذ متصرفة، وأما ما استشكله أبوحيان[٢] من أنه قد فُصِل بين المتعلَّق(سميع) وبين المتعلِّق (إذ) بفاصل فإن النحويين يتساهلون في الظرف ما لايتساهلون في غيره. ولكن ثمة إشكال معنوي ذكره أبو حيان[٣] ، وهو أن الله جلَّ وعلا سميع عليم في كل وقت وحين، ليس فقط في ذلك الوقت، وهذا الإشكال ليس بشيء – فيما أرى– لأنك إذا أثبتَّ أن الله جل وعلا سميع عليم إذ قالت امرأة عمران لايعني من ذلك نفيك لسماع الله في غير

(١) يقول الشيخ عضيمة في كتابه دراسات لأسلوب القرآن ١١٢/١ :" لقد كان من المعربين والمفسرين للقرآن الكريم إسراف في تقدير اذكر عاملاً في (إذ) ولم يكتفوا بهذا التقدير في الكلام الذي ليس فيه ما يصلح للعمل في (إذ) وإنما قدروا (اذكر) مع وجود ما يصلح للعمل في (إذ).

(٢) ينظر: : أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير١١٤/٣-١١٥

(٣) ينظر: المصدر السابق١١٥/٣

هذا الموضع؛ فالله يقول قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها؛ فلا يعني إثباتك لسماع الله هنا أنك تنفي عنه صفة السماع في غيره.

وأما القول الرابع فثمة إشكال معنوي فيه؛ لأن المعنى لايستقيم على القول بزيادة إذ.

***الترجيح:**

بعد مناقشة الأقوال يترجح للباحث أن القول الثالث هو القول المتوجِّه في متعلَّق (إذ) في الآية الكريمة.يليه في القوة القول الثاني.

***الآية الثانية:**

﴿وَإِذ قَالَتِ ٱلمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَريَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلعَٰلَمِينَ ﴾[آل عمران:٤٢]

***الأقوال في متعلَّق (إذ)، والمعنى المترتب على كل قول[١]:**

القول الأول: أن يكون (إذ) معطوفا على قوله تعالى﴿إِذ قَالَتِ ٱمرَأَتُ عِمرَٰنَ رَبِّ إِنِّي نَذَرتُ لَكَ مَا فِي بَطنِي مُحَرَّرا فَتَقَبَّل مِنِّي إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلعَلِيمُ ﴾[آل عمران:٣٥].ويكون المعنى: إن الله سميع عليم إذ قالت امرأة عمران ربي إني نذرت لك ما في بطني محررا، وسميع عليم إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك.

أو: إن الله اصطفى آل عمران إذ قالت امرأة عمران ربي إني نذرت لك ما في بطني محررا، واصطفى آل عمران إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك.[٢]

القول الثاني: : أنَّ (إذ) متصرفة وهي منصوبة بفعل محذوف تقديره "واذكر"، فيكون المعنى: واذكر إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك.

---

(١) ينظر: السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ١٦٩/٣.

(٢) ذكرتُ معنيين هنا لأننا في الآية الأولى رجحنا قولين في متعلَّق إذ.

****مناقشة الأقوال:**

أما القول الأول فلم يظهر لي إشكال صناعي ولا معنوي فيه، وأما القول الثاني ففيه جَعل إذ متصرفة وقد قدمنا قبلُ عدم صحة تصرفها.

****الترجيح:**

يظهر للباحث أن القول الأول هو أرجح الرأيين.

****الآية الثالثة:**

﴿ذَٰلِكَ مِن أَنبَاءِ ٱلغَيبِ نُوحِيهِ إِلَيكَ وَمَا كُنتَ لَدَيهِم إِذ يُلقُونَ أَقلَٰمَهُم أَيُّهُم يَكفُلُ مَريَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيهِم إِذ يَختَصِمُونَ ﴾[آل عمران:٤٤]

****الأقوال في متعلَّق (إذ)، والمعنى المترتب على كل قول[١]:**

القول الأول: أن يتعلق (إذ) بما تعلَّق به الظرف لديهم وهو كلمة (مستقر) أو (استقر) المحذوفة، ويكون المعنى: وما كنت مستقرا لديهم إذ يلقون أقلامهم.

القول الثاني: أن يتعلق بالفعل (كنت)، ويكون المعنى وماكنت لديهم إذ يلقون، وهذا القول لايختلف عن سابقه إلا في المتعلَّق فقط، أمَّا المعنى فواحد لايتغيَّر.

القول الثالث: أن يتعلق بالفعل (كنت) وكان هنا تامة بمعنى (وُجد) ليست بناقصة، ويكون المعنى: وما وجدت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم.

****مناقشة الأقوال:**

لم يظهر للباحث أي إشكال صناعي أو معنوي في الأقوال الثلاثة.

****الآية الرابعة:**

﴿إِذ قَالَتِ ٱلمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَريَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَة مِّنهُ ٱسمُهُ ٱلمَسِيحُ عِيسَى ٱبنُ مَريَمَ وَجِيها فِي ٱلدُّنيَا وَٱلأخِرَةِ وَمِنَ ٱلمُقَرَّبِينَ ﴾[آل عمران:٤٥]

---

(١) ينظر: السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ١٦٩/٣.

****الأقوال في متعلَّق (إذ)، والمعنى المترتب على كل قول[1]:**

القول الأول: أن تكون (إذ) منصوبة بقوله(يختصمون) قبله، والمعنى: يختصمون إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم.

القول الثاني: أن تكون (إذ) بدلا من قوله (إذ يختصمون)، ويكون المعنى: وما كنت لديهم إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم.

القول الثالث: أن تكون (إذ) بدلا من قوله تعالى﴿وَإِذ قَالَتِ ٱلمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَريَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصطَفَىكِ﴾، ويكون المعنى: والله سميع عليم إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم.أو يكون المعنى: واصطفى آل عمران إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم.

القول الرابع: أن تكون (إذ) منصوبة بفعل محذوف تقديره (واذكر)، ويكون المعنى: واذكر إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم.

****مناقشة الأقوال:**

أما القول الأول ففيه إشكال من حيث المعنى وهو أنه يلزم منه أن يكون الاختصام، والبشارة في زمن واحد، و معلوم أن الاختصام وقع قبل البشارة بزمن واسع.

وأما القول الثاني ففيه إشكال صناعي وهو جعْل إذ متصرفة، ويجاب عنه بأنَّ إذ جاءت بدلا من ظرف فلا تكون متصرفة حينئذ[2].

---

(١) ينظر: السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ١٧٢/٣.

(٢) عضيمة، عبد الخالق، دراسات لأسلوب القرآن ١٢٢/١.

وأما القول الثالث: ففيه إشكال صناعي وهو طول الفاصل بين البدل والمبدل منه.

وأما القول الرابع ففيه إشكالان من حيث الصنعة أولهما: جعْل إذ متصرفة، وثانيهما: الحاجة إلى تقدير محذوف، ومعلوم أن الإعراب الذي لا يحتاج إلى تقدير أولى من الإعراب الذي يحتاج إلى تقدير.

****الترجيح:**

يظهر للباحث أن القول الثاني هو أرجح الآراء، لعدم وجود إشكال معنوي ولا صناعي.

****الآية الخامسة:**

﴿إِذ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ إِلَىٰ يَومِ ٱلقِيَٰمَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرجِعُكُم فَأَحكُمُ بَينَكُم فِيمَا كُنتُم فِيهِ تَختَلِفُونَ ﴾

[آل عمران:٥٥]

****الأقوال في متعلَّق (إذ)، والمعنى المترتب على كل قول[١]:**

القول الأول : أن تتعلق (إذ) بالفعل (مكر) قبله، ويكون المعنى: ومكر الله بهم إذ قال الله[٢] يا عيسى ابن مريم إني متوفيك ورافعك إليَّ؛ فهم لما حاولوا قتل عيسى –عليه السلام– وهم كافرون بالله مكذبون لعيسى –عليه السلام– مكر الله بهم إذ قال الله يا عيسى إنّي متوفيك ورافعك إليَّ[٣].

---

(١) ينظر: السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ٢١٣/٣.

(٢) نبَّه ابن عطية إلى أن هذا القول بواسطة مَلَك؛ لأنَّ عيسى –عليه السلام– ليس بمُكَلَّم. ينظر: ابن عطية، عبدالحق بن غالب،ت٥٤٢هـ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق عبد الشافي محمد، ٤٤٤/١.

(٣) ينظر: الطبري، محمد بن جرير، ت ٣١١هـ، جامع البيان في تأويل آي القرآن، تحقيق: أحمد شاكر، ٤٥٥/٤.

القول الثاني: أن تتعلق (إذ) بقوله تعالى (خير الماكرين) قبله، ويكون المعنى: والله خير الماكرين إذ قال الله يا عيسى ابن مريم إني متوفيك ورافعك إليَّ.

القول الثالث: أن تكون (إذ) منصوبة بفعل محذوف تقديره (واذكر)، ويكون المعنى: واذكر إذ قال الله يا عيسى ابن مريم إني متوفيك ورافعك إليَّ.

****مناقشة الأقوال:**

الذي يظهر للباحث أن القول الأول والثاني لا إشكال فيهما، وأما القول الثالث ففيه تقدير محذوف ففيه بعد.

**** الترجيح:**

يرجح الباحث المعنى الأول والثاني لسلامتهما من الحذف واستقامة المعنى فيهما.

****الآية السادسة:**

﴿وَإِذ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُم رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُم لَتُؤمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥۚ قَالَ ءَأَقرَرتُم وَأَخَذتُم عَلَىٰ ذَٰلِكُم إِصرِيۖ قَالُوٓاْ أَقرَرنَاۚ قَالَ فَٱشهَدُواْ وَأَنَا مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾[آل عمران:٨١]

****الأقوال في متعلَّق (إذ)، والمعنى المترتب على كل قول[1]:**

القول الأول: أن يكون(إذ) منصوبا بفعل محذوف تقديره: واذكر، ويكون المعنى: واذكر يا محمد لأهل الكتاب إذ أخذ الله ميثاق النبيين، أو يكون الخطاب موجها لأهل الكتاب فيكون المعنى واذكروا يا أهل الكتاب إذ أخذ الله ميثاق النبيين.

(١) ينظر: السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ٢٨٣/٣.

القول الثاني: أن تتعلق(إذ) بالفعل (قال) من قوله تعالى: ﴿قَالَ ءَأَقرَرتُم وَأَخَذتُم عَلَىٰ ذَٰلِكُم إِصرِي﴾، ويكون المعنى: قال إذ أخذ الله ميثاق النبيين أأقررتم وأخذتم على ذلكم إصري.

*** مناقشة الأقوال:**

القول الأول يشكل عليه الحاجة إلى تقدير محذوف، وهو وجه غير مختار خاصة مع وجود فعل يتعلق به الظرف (إذ).

وأما القول الثاني فلا إشكال فيه وهو المترجِّح للباحث.

***الآية السابعة:**

﴿وَٱعتَصِمُواْ بِحَبلِ ٱللَّهِ جَمِيعا وَلَا تَفَرَّقُواْ وَٱذكُرُواْ نِعمَتَ ٱللَّهِ عَلَيكُم إِذ كُنتُم أَعدَاء فَأَلَّفَ بَينَ قُلُوبِكُم فَأَصبَحتُم بِنِعمَتِهِۦٓ إِخوَٰنا وَكُنتُم عَلَىٰ شَفَا حُفرَة مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُم ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُم تَهتَدُونَ ﴾ [آل عمران:١٠٣]

***الأقوال في متعلَّق (إذ)، والمعنى المترتب على كل قول[١]:**

القول الأول: أن تكون (إذ) متصرفة وهي منصوبة بالفعل (اذكروا) فيكون المعنى: واذكروا إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم.

القول الثاني:أن يتعلق الظرف(إذ) بما تعلق به الجار والمجرور(عليكم)؛ وبيان ذلك أن الجار والمجرور(عليكم) في متعلَّقه قولان[٢]: الأول: أن يتعلق بقوله نعمة أي: واذكروا ما أنعم الله عليكم به، والثاني: أن يتعلق بالحال المحذوفة والتقدير: واذكروا نعمة الله مستقرة عليكم أو كائنة عليكم.

فالظرف(إذ) على هذا القول إما أن يكون متعلقا بالنعمة ويكون المعنى: واذكروا ما أنعم الله عليكم به في ذلك الوقت الذي كنتم فيه أعداء فألَّف بين قلوبكم. وإما أن يكون متعلقا بالاستقرار الذي تعلق به الجار والمجرور (عليكم)

---

(١) ينظر: السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ٣/٣٣٣.

(٢) ينظر: المصدر السابق ٣/٣٣٣.

ويكون المعنى: واذكروا نعمة الله عليكم مستقرة في ذلك الوقت الذي كنتم فيه أعداء؛ فألَّف بين قلوبكم.

**** مناقشة الأقوال:**

أما القول الأول: ففيه إشكال صناعي وهو جعل إذ متصرفة، ولو قلنا بتصرفها فإنه لايصح جعلها مفعولا به لأن الفعل (اذكروا) استوفى مفعوله. وحتى لو قيل بأن (إذ) على بابها وأنها غير متصرفة فلايصح جعل (إذ) متعلقة بـ(واذكروا) لفساد المعنى؛ لأنّ اذكروا للمستقبل، و(إذ) لما مضى من الزمن.

وأما القول الثاني فكون الظرف (إذ) يتعلق بالنعمة فظاهر لا إشكال فيه، وأما كونه متعلقا بالحال المحذوفة ففيه الحاجة إلى تقدير محذوف وهو وجه مرجوح.

**** الترجيح:**

الذي يترجح للباحث أن تتعلق (إذ) بالنعمة؛ لعدم الحاجة معه إلى تقدير.

****الآية الثامنة:**

﴿وَإِذ غَدَوتَ مِن أَهلِكَ تُبَوِّئُ ٱلمُؤمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلقِتَالِ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [آل عمران:١٢١]

****الأقوال في متعلَّق (إذ)، والمعنى المترتب على كل قول[1]:**

القول الأول: أن تكون (إذ) متصرفة، منصوبة بـ(اذكر) محذوفا، والمعنى: واذكر يا محمد إذ غدوت.

القول الثاني: أن تكون إذ معطوفة على . (في فئتين) من قوله تعالى: ﴿قَد كَانَ لَكُم ءَايَة فِي فِئَتَينِ ٱلتَقَتَا فِئَة تُقَٰتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخرَىٰ كَافِرَة يَرَونَهُم مِّثلَيهِم رَأيَ ٱلعَينِ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصرِهِ مَن يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبرَة لِّأُوْلِي ٱلأَبصَٰرِ ﴾ [آل عمران:١٣] ويكون المعنى: قد كان لكم آية في فئتين، وآية إذ غدوت من أهلك.

---

(١) ينظر: السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ٣٧٨/٣.

*** مناقشة الأقوال:**

القول الأول فيه إشكال صناعي وهو جعل إذ متصرفة، ولو قلنا إنها غير متصرفة لا يصح أن نجعلها متعلقة بـ(اذكر)؛ لفساد المعنى كما قررنا سابقا.

وأما القول الثاني فهو بعيد جدا لطول الفصل بين المضاف والمضاف إليه.

*** الترجيح:**

نظرا لوجود إشكال في القول الأول والثاني؛ فإن الباحث يرى أن تكون (إذ) ظرفية متعلقة بمفعول محذوف مع فعله، والتقدير: واذكر فضل الله عليك إذ غدوت من أهلك.

***الآية الثامنة:**

﴿إِذ هَمَّت طَّائِفَتَانِ مِنكُم أَن تَفشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى ٱللَّهِ فَليَتَوَكَّلِ ٱلمُؤمِنُونَ﴾ [آل عمران:١٢٢]

***الأقوال في متعلَّق (إذ)، والمعنى المترتب على كل قول[1]:**

القول الأول: أن تكون (إذ) بدلا من قوله تعالى (إذ غدوت)، ويكون المعنى: واذكر فضل الله عليك إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا.

القول الثاني: أن تتعلق(إذ) بالفعل (غدوت) ويكون المعنى: غدوت من أهلك إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا. وعلى هذا يكون زمن الغدوّ هو نفسه زمن همِّ الطائفتين.

القول الثالث: أن تتعلق (إذ) بالفعل (تبوِّئ) ويكون المعنى: تبوِّئ المؤمنين إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا. وعلى هذا يكون زمن تبويء المؤمنين هو نفسه زمن همِّ الطائفتين.

القول الرابع: أن تتعلق (إذ) بقوله(عليم) ويكون المعنى: والله عليم إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا.

---

(١) ينظر: السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ٣/٣٨١.

القول الخامس: أن تتعلق(إذ) بمجموع قوله (سميع عليم) ويكون المعنى: والله سميع عليم إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا.

**** مناقشة الأقوال:**

في القول الأول لم يتبين للباحث أي إشكال صناعي ولا معنوي. والقول بأن (إذ) بدل من (إذ غدوت) لايعد تصرفا فيها؛ لأنها بدل من ظرف .

وأما القول الثاني والثالث فلم يتبين للباحث أي إشكال صناعي فيهما، ولكن فيه إشكال معنوي وهو أنه يلزم من القولين اتحاد الزمنين، وهذا لا يوجد ما يعضده من الأدلة.

وأما القول الرابع فلم يتبين للباحث أي إشكال فيه.

وأما القول الخامس ففيه إشكال صناعي، وهو أن المركب لا يكون عاملا؛ فلا يصح هذا القول.

**** الترجيح:**

يظهر للباحث أن القول الأول والرابع هما أصح الأقوال في متعلَّق (إذ) لأنهما صحيحان صناعة ومعنى .

****الآية الثامنة:**

﴿إِذ تَقُولُ لِلمُؤمِنِينَ أَلَن يَكفِيَكُم أَن يُمِدَّكُم رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰف مِّنَ ٱلمَلَٰئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴾ [آل عمران:١٢٤]

****الأقوال في متعلَّق (إذ)، والمعنى المترتب على كل قول[١]:**

القول الأول: أن تكون (إذ) بدلا من قوله تعالى (إذ همت)، ويكون المعنى: واذكر فضل الله عليك إذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة.

(١) ينظر: السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ٣/٣٨٤.

القول الثاني: أن تتعلق (إذ) بالفعل (نصركم) المذكور قبله في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدۡرٖ﴾، ويكون المعنى: ولقد نصركم الله ببدر إذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين.

القول الثالث: أن تكون(إذ) منصوبة بـ(اذكر) محذوفة، ويكون المعنى: واذكر إذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين.

*** مناقشة الأقوال:**

أما القول الأول فلا إشكال فيه. وأما القول الثاني فإن كان القول حصل في غزوة بدر فلا إشكال في ذلك. وأما إن كان القول في غزوة أحد فلا يصح تعليق إذ بنصركم لاختلاف الزمنيين. ذلك أن العلماء اختلفوا في زمن القول هل هو في غزوة أحد أو غزوة بدر[1].

وأما الثالث فبعيد لتصرف (إذ) فيه.

***الترجيح:**

يرى الباحث صحة القول الأول صناعة ومعنى. وكذا القول الثاني شريطة أن يكون القول واقعا في غزوة بدر لا أحد.

***الآية التاسعة:**

﴿وَلَقَد صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعدَهُۥٓ إِذ تَحُسُّونَهُم بِإِذنِهِ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلتُم وَتَنَٰزَعتُم فِي ٱلأَمرِ وَعَصَيتُم مِّن بَعدِ مَا أَرىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلأٓخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُم عَنهُم لِيَبتَلِيَكُم وَلَقَد عَفَا عَنكُم وَٱللَّهُ ذُو فَضلٍ عَلَى ٱلمُؤمِنِينَ﴾ [آل عمران:١٥٢].

(١) ينظر: الطبري، جامع البيان في تأويل آي القرآن ١٧٣/٧-١٨٥

****الأقوال في متعلَّق (إذ)، والمعنى المترتب على كل قول[1]:**

القول الأول: أن تتعلق (إذ) بالفعل (صدق)، ويكون المعنى: صدقكم في ذلك الوقت وقت حسِّهم أي: وقت قتلهم.

القول الثاني: أن تتعلق (إذ) بالمصدر (وعْده)، ويكون المعنى: ولقد صدقكم الله وعده لكم في ذلك الوقت الذي تحسونهم فيه: تقتلونهم فيه.

**** مناقشة الأقوال:**

أما القول الأول فلا إشكال فيه صناعة ومعنى. وأما القول الثاني ففيه إشكال معنوي وهو أنه يلزم منه أن يكون الوعد في نفس وقت القتل؛ ومعلوم أن وقت الوعد متقدم على وقت القتل.

**** الترجيح:**

يبدو للباحث أن القول الأول أرجح من القول الثاني؛ لعدم ورود إشكالات عليه.

****الآية العاشرة:**

﴿۞إِذ تُصعِدُونَ وَلَا تَلوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَد وَٱلرَّسُولُ يَدعُوكُم فِيٓ أُخرَيكُم فَأَثَٰبَكُم غَمَّا بِغَمّ لِّكَيلَا تَحزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُم وَلَا مَا أَصَٰبَكُم وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعمَلُونَ ﴾ [آل عمران:١٥٣]

****الأقوال في متعلَّق (إذ)، والمعنى المترتب على كل قول[2]:**

القول الأول: أن تتعلق(إذ) بالفعل (صرفكم) المذكور قبله، ويكون المعنى: صرفكم عنهم وقت إصعادكم في الوادي ثم الجبل.

القول الثاني: أن تتعلق(إذ) بالفعل (ليبتليكم) المذكور قبله، ويكون المعنى: ليبتليكم الله وقت إصعادكم في الوادي ثم الجبل.

---

(١) ينظر: السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ٤٣٦/٣.

(٢) ينظر: السابق ٤٣٨/٣.

القول الثالث: أن تتعلق(إذ) بالفعل (فشلتم) المذكور قبله، ويكون المعنى: فشلتم في وقت إصعادكم في الوادي ثم الجبل.

القول الرابع: أن تتعلق(إذ) بالفعل (تنازعتم) المذكور قبله، ويكون المعنى: تنازعتم في وقت إصعادكم في الوادي ثم الجبل.

القول الخامس: أن تتعلق(إذ) بالفعل (عصيتم) المذكور قبله، ويكون المعنى: تنازعتم في وقت إصعادكم في الوادي ثم الجبل.

وعلى القول الثالث والرابع والخامس تكون المسألة من باب تنازع أكثر من عامل.

القول السادس: أن تتعلق(إذ) بالفعل (عفا) المذكور قبله، ويكون المعنى: عفا عنكم وقت إصعادكم في الوادي ثم الجبل.

**** مناقشة الأقوال:**

ليس في الأقوال كلها أي إشكال صناعي ولا معنوي.

**** الترجيح:**

يرجح الباحث أن تتعلق (إذ) بالفعل(عفا) لقربه من إذ، ولمناسبته للمعنى؛ فالله عفا عنهم وقت إصعادهم وعدم اهتمامهم بأحد[1].

**

(١) ينظر: الطبري، جامع البيان في تأويل آي القرآن ٢٩٩/٧.

الخاتمة

في ختام البحث وصل الباحث إلى نتائج من أهمها:

١- أن شبه الجملة يتعلق بالفعل الناقص.

٢- أن إذ ظرف مختص، لا يتصرف.

٣- أن شبه الجملة لا يتعلق بحروف المعاني إلا إنْ دلت على معنى الفعل.

٤- كان عدد الآيات التي دُرِس فيها متعلق (إذ) من سورة آل عمران عشر آيات، رُدَّت بعض الأقوال في المتعلق لمخالفته إما للصنعة النحوية وإما للمعنى الصحيح. واختير في بعض الآيات لـ(إذ) أكثر من متعلق لموافقته الصنعة والمعنى.

المصادر والمراجع

- ابن السراج، أبوبكر محمد بن السري، الأصول في النحو، تحقيق عبد الحميد الفتلي، مؤسسة الرسالة،الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ.
- ابن القيم، شمس الدين ابن الجوزية، بدائع الفوائد، تحقيق علي العمران، دار عالم الفوائد، الطبعة الأولى.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق:علي النجدي ناصف، عبدالحكيم النجار، عبدالفتاح إسماعيل شلبي، نشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء كتب السنة، القاهرة، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني، ت٣٩٤هـ، الخصائص، تحقيق: محمد النجار، الطبعة الثالثة.
- ابن عطية، عبدالحق بن غالب، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق عبد الشافي محمد. دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى:١٤٢٠.
- ابن مالك، محمد بن عبدالله ، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق: محمد بركات، دار الكاتب العربي، ١٣٨٧هـ.
- ابن مالك، محمد بن عبدالله، شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، تحقيق: طه محسن، الطبعة الثالثة.
- ابن مضاء، أحمد بن مضاء القرطبي، الرد على النحاة، تحقيق شوقي ضيف، نشر دار المعارف، مصر، ط٣.
- أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف بن حيان ، ارتشاف الضرب من كلام العرب، تحقيق رجب عثمان.دار الخانجي، ١٤١٣هـ.
- أبوحيان الأندلسي، محمد بن يوسف بن حيان، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي جميل، الطبعة الأولى:١٤٢٠هـ.

- الإستراباذي، رضي الدين، شرح الرضي على كافية ابن الحاجب، تحقيق حسن الحفظي، يحيى بشير مصري، عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام.الطبعة الأولى:١٤١٧هـ.
- الأنصاري، ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق عبداللطيف الخطيب، المجلس الوطني للثقافة، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.
- البغدادي، عمر بن عبدالقادر، شرح أبيات مغني اللبيب، تحقيق المحقق: عبد العزيز رباح – أحمد يوسف دقاق، دار المأمون، الطبعة : الثانية.
- تمام حسان، الأصول دراسة إبستمولجية، نشر دار عالم الكتاب ، القاهرة، ١٤٢٠هـ.
- الجرجاني، علي بن محمد، معجم التعريفات، تحقيق ودراسة: محمد صديق المنشاوي، نشر دار الفضيلة – القاهرة، ط١ .
- ديوان كعب بن زهير، تحقيق درويش الجويدي، المكتبة العصرية، الطبعة الأولى:١٤٢٩هـ
- الراجحي، عبده، التطبيق النحوي، دار المعرفة، الطبعة الأولى:١٤٢٠هـ.
- الزمخشري محمود بن عمرو، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، الطبعة الثالثة:١٤٠٧.
- السمين الحلبي، شهاب الدين أحمد بن يوسف، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق أحمد الخراط، دار القلم، دمشق.
- سيبويه، أبوبشر عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق عبدالسلام هارون، دار الخانجي، الطبعة الثالثة:١٤٠٨هـ.
- السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن، الاقتراح في علم أصول النحو، تحقيق محمود سليمان ياقوت، نشر دار المعرفة الجامعية، مصر القاهرة، ط١، ١٤٢٦هـ.

- الشاطبي، أبوإسحاق، المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، مركز إحياء التراث الإسلامي.
- الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان في تأويل آي القرآن، تحقيق: أحمد شاكر .الطبعة الأولى:١٤٢٠هـ.
- عضيمة، محمد عبدالخالق، دراسات لأسلوب القرآن الكريم، دار الحديث.
- الفارسي، أبو علي، كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب، تحقيق محمود الطناحي، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى:١٤٠٨هـ.
- الفاسي، محمد بن الطيب، فيض نشر الانشراح من روض طي الاقتراح، تحقيق محمود يوسف فجال، نشر دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دولة الإمارات، ط٢ ، ١٤٢٣هـ
- الفرحان، كما الدين علي بن مسعود، المستوفى في النحو، تحقيق محمد بدوي المختون ،نشر دار الثقافة العربية ،القاهرة،،١٤٠٧هـ.
- قباوة، إعراب الجمل وشبه الجمل، دار القلم العربي، الطبعة الخامسة:١٤٠٩هـ.
- المبرد، محمد بن يزيد، المقتضب، تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة، دار عالم الكتب. الطبعة الأولى:١٤١٥هـ.
- المرادي، الحسن بن قاسم، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق: فخر قباوة، محمد نديم فاضل، الطبعة الأولى:١٤١٤هـ.

**

Almasadir

- almaradi, alhasan bin qasama, aljinaa aldaanii fi huruf almaeani, tahqiqu:fikhar qabawata, muhamad nadim fadil, altabeat al'uwlaa:١٤١٤hi.
- almubardi, muhamad bin yazidi, almuqtadabi, tahqiq muhamad eabdalkhaliq eudaymatun, dar ealam alkutub. altabeat al'uwlaa:١٤١٥hi.
- qibawatu, 'iierab aljamal washibh aljumla, dar alqalam alearabii, altabeat alkhamisati:١٤٠٩h.
- alfarsi, 'abu eulay, kitab alshier 'aw sharh al'abyat almushkilat al'iierabi, tahqiq mahmud altanahi, maktabat alkhanji, altabeat al'uwlaa:١٤٠٨hi.
- eadimatun, muhamad eabdalkhaliqa, dirasat li'uslub alquran alkarimi, dar alhadithi.
- altabri, muhamad bin jirir, jamie albayan fi tawil ay alquran, tahqiqu: 'ahmad shakir.alitabeat al'uwlaa:١٤٢٠hi.
- alshaatibi, 'abu'iishaqi, almaqasid alshaafiat fi sharh alkhulasat alkafiati, markaz 'iihya' alturath al'iislamii.
- sibuihi, 'abubashr euthman bin qanbar, alkitabi, tahqiq eabdalsalam harun, dar alkhanji, altabeat althaalithati:١٤٠٨h.
- alsamin alhalbi, shihab aldiyn 'ahmad bin yusif, aldiri almasun fi eulum alkitaab almaknuna, tahqiq 'ahmad alkharati, dar alqalami, dimashqa.
- alzamahshari mahmud bin eamru, alkashaaf ean haqayiq ghawamid altanzilu, dar alkitaab alearabii, altabeat althaalithati:١٤٠٧.
- alraajhi, eabduhu, altatbiq alnahwi, dar almaerifati, altabeat al'uwlaa:١٤٢٠hi.
- diwan kaeb bin zuhayr, tahqiq darwish aljuidii, almaktabat aleasriati, altabeat al'uwlaa:١٤٢٩h
- albaghdadi, eumar bin eabdalqadir, sharh 'abyat mughaniy alllbib, tahqiq almuhaqiqa: eabd aleaziz rabaah - 'ahmad yusif daqaaqa, dar almamuni, altabeat : althaaniatu.

- al'ansari, abn hisham, mughaniy allabib ean kutub al'aearib, tahqiq eabdallatif alkhatib, almajlis alwataniu lilthaqafati, altabeat al'uwlaa ١٤٢١hi.
- al'iistirabadhi, radi aldiyn, sharh alradii ealaa kafiat aibn alhajibi, tahqiq hasan alhafzi, yahyaa bashir misri, eimadat albahth aleilmii - jamieat al'iimama.alitabeat al'uwlaa:١٤١٧hi.
- 'abuhian al'andalsi, muhamad bin yusif bin hayan, albahr almuhit fi altafsiri,tahqiqi: sidqi jamil, altabeat al'uwlaa:١٤٢٠hi.
- 'abu hayaan al'andalsi, muhamad bin yusif bin hayaan , artishaf aldarb min kalam alearabi, tahqiq rajab eithman.dar alkhanji, ١٤١٣h.
- abin malik, muhamad bin eabdallah, shawahid altawdih waltashih limushkilat aljamie alsahihi, tahqiqu: tah muhsin, altabeat althaalithati.
- abn malk, muhamad bin eabdallah , tashil alfawayid watakmil almaqasidi, tahqiqu: muhamad barkati, dar alkatib alearabii, ١٣٨٧hu.
- abin eatiat, eabdalhaqi bin ghalib, almuharir alwajiz fi tafsir alkitaab aleaziza, tahqiq eabd alshaafi muhamad. dar alkutub aleilmiat , altabeat al'uwlaa:١٤٢٠.
- abin jini, 'abu alfath euthman bin jini, ta٣٩٤hi, alkhasayisi, tahqiqu: muhamad alnajar, altabeat althaalithatu.
- abin alsaraji, 'abubakr muhamad bin alsari, al'usul fi alnuhu, tahqiq eabdalhamid alfatli, muasasat alrisalati,altabeat al'uwlaa: ١٤٠٨hi.
- abn alqimi, shams aldiyn abn aljawziati, badayie alfawayidi, tahqiq ealii aleumran, dar ealam alfawayida,altabeat al'uwlaa.
- alfirhan, kama aldiyn eali bin maseud, almustawfaa fi alnahuw, tahqiq muhamad badawi almakhtun ,nashr dar althaqafat alearabiat ,alqahrati,,١٤٠٧h.
- aljirjani, eali bin muhamad, muejam altaerifati, tahqiq wadirasatu: muhamad sidiyq alminshawi, nushr dar alfadilat - alqahiratu, t١ .
- alfasi, muhamad bin altayb, fayd nashr alainshirah min rawd tayi alaiqtirahi, tahqiq mahmud yusif fajal, nashr dar albuhuth lildirasat al'iislamiat wa'iihya' altarathi, dawlat al'iimarati, ta٢ , ١٤٢٣h

- alsyuti, jalal aldiyn eabdalrahman, alaiqtirah fi eilm 'usul alnuhu, tahqiq mahmud sulayman yaqut, nashr dar almaerifat aljamieiati, misr alqahirati, ta١, ١٤٢٦h.
- abin jini, 'abu alfath euthman bin jini, almuhtasib fi tabyin wujuh shawadhi alqira'at wal'iidah eanha, tahqiqu:ealay alnajdi nasif, eabdalhakim alnajar, eabdalfataah 'iismaeil shlabi, nashar almajlis al'aelaa lilshuwuwn al'iislamiat lajnat 'iihya' kutub alsanati, alqahirati, ١٤١٥h-١٩٩٤m.
- abin muda'i, 'ahmad bin muda' alqurtibiu, alradu ealaa alnahati, tahqiq shawqiun dayfa, nushr dar almaearifi, masr, ta٣.
- tamaam hasaan, al'usul dirasat 'iibistumuljiata, nashr dar ealam alkitab , alqahirati, ١٤٢٠h.

* * *